معاوية كان اميرا على الجيش الذى غزا فيه أبو أيوب فدخل عليه عند الموت فقال له إذا انا مت فاقرأوا على الناس منى السلام وأخبروهم انى سمعت رسول A يقول من مات لا يشرك با شيئا جعله ا فى الجنة ولينطلقوا فيبعدو بى فى أرض الروم ما استطاعوا قال فحدث الناس لما مات أبو أيوب فأسلم الناس وانطلقوا بجنازته وقال أحمد حدثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبى ظبيان قال غزا أبو أيوب مع يزيد بن معاوية قال فقال إذا مت فأدخلونى فى أرض العدو فادفنونى تحت أقدامكم حيث تلقون العدو قال ثم قال سمعت رسول ا A يقول من مات لا يشرك با شيئا دخل الجنة ورواه أحمد عن ابن نمير ويعلى بن عبيد عن الأعمش سمعت أبا ظبيان فذكره وقال فيه سأحدثكم حديثا سمعته من رسول ا A لولا حالى هذا ما حدثتكموه سمعت رسول ا A يقول 0 من مات لا يشرك با شيئا دخل الجنة وقال أحمد حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنى محمد بن قيس قاضى عمر بن عبد العزيز عن أبى صرمة عن أبى أيوب الأنصارى أنه قال حين حضرته الوفاة قد كنت كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول ا A سمعته يقول لولا أنكم تذنبون لخلق ا قوما يذنبون فيغفر لهم وعندى أن هذا الحديث والذى قبله هو الذى حمل يزيد بن معاوية على طرف من الأرجاء وركب بسببه أفعالا كثيرة أنكرت عليه كما سنذكره فى ترجمته وا تعالى أعلم .

قال الواقدى مات أبو أيوب بأرض الروم سنة ثنتين وخمسين ودفن عند القسطنطينية وقبره هنالك يستسقى به الروم إذا قحطوا وقيل إنه مدفون فى حائط القسطنطينية وعلى قبره مزار ومسجد وهم يعظمونه وقال أبو زرعة الدمشقى توفى سنة خمس وخمسين والأول أثبت وا أعلم وقال أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة بن عبد ربه عن موسى بن عبيدة عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى أيوب الانصارى عن النبى A قال إن الرجلين ليتوجهان إلى المسجد فيصليان فينصرف أحدهما وصلاته أوزن من صلاة الآخر وينصرف الآخر وما تعدل صلاته مثقال ذرة إذا كان أورعهما عن محارم ا وأحرصهما على المسارعة إلى الخير وعن أبى أيوب قال قال رسول ا A لرجل سأله أن يعلمه ويوجز فقال له إذا صليت صلاة فصل صلاة مودع ولا تكلمن بكلام تعتذر منه واجمع اليأس مما فى أيدى الناس وفيها كانت وفاة أبى موسى عبد ا بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن غز بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن وائل بن ناجية بن جماهر بن الأشعر الأشعر أسلم ببلاده وقدم مع جعفر واصحابه عام خيبر وذكر محمد بن إسحاق أنه هاجر اولا إلى مكة ثم هاجر إلى اليمن وليس هذا بالمشهور وقد استعمله رسول ا A مع معاذ على اليمن واستنابه عمر على البصرة وفتح تستر